Al-Farabi Journal of Humanities, Special Issue of the Ninth Scientific Conference
Volume (2) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

دور الحضارة الاسلامية في بناء الانسان والمجتمع رؤية معاصرة

م.م. روى ضياء ابراهيم
م.م. رقية وسام غناوي
كلية العلوم الاسلامية/ جامعة بغداد

الملخص

الحضارة الإسلامية هي حضارة شاملة تهدف إلى تحقيق السعادة والرفاهية للإنسان، وتحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة. وقد لعبت الحضارة الإسلامية دورًا كبيرًا في تنمية الإنسان والمجتمع من خلال تعزيز العلم والتعليم، وبناء المجتمع، وتحقيق العدالة، وتعزيز الصحة، والحفاظ على البيئة.أكد الإسلام على أهمية العلم والتعليم، وشجع على البحث والابتكار. بنى الإسلام مجتمعًا قائمًا على القيم الأخلاقية والروحية، ويتسم بالتعاون والتكامل. أكد الإسلام على أهمية العدالة والمساواة، وحارب الظلم والاضطهاد. اهتم الإسلام بالصحة والطب، وشجع على ممارسة الرياضة والاهتمام بالغذاء الصحي. أكد الإسلام على أهمية الحفاظ على البيئة، وحارب التلوث والفساد.تكمن اهمية البحث الى ان الحضارة الإسلامية ساهمت في تقدم العلوم والفنون، وترجمة الكتب العلمية والفلسفية. ساهمت الحضارة الإسلامية في تنمية الاقتصاد، وتطوير التجارة والصناعة. ساهمت الحضارة الإسلامية في تقدم المجتمع، وتحسين أوضاع المرأة والأقليات.وخلص البحث الى ان الحضارة الإسلامية هي حضارة شاملة تهدف إلى تحقيق السعادة والرفاهية للإنسان، وتحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة. وقد لعبت الحضارة الإسلامية دورًا كبيرًا في تنمية الإنسان والمجتمع، وساهمت في تقدم العلوم والفنون والاقتصاد والمجتمع.

Abstract

Islamic civilization is a comprehensive civilization that aims to achieve human happiness and well-being, and to establish a balance between this world and the hereafter. It has played a significant role in the development of individuals and society by promoting science and education, building communities, achieving justice, enhancing health, and preserving the environment.Islam emphasized the importance of science and education and encouraged research and innovation. It established a society based on moral and spiritual values, characterized by cooperation and integration. Islam stressed the importance of justice and equality and combated injustice and oppression. It emphasized health and medicine, and encouraged exercise and healthy eating. Islam stressed the importance of environmental preservation and combated pollution and corruption.The significance of this research lies in the fact that Islamic civilization contributed to the advancement of science and the arts, and the translation of scientific and philosophical books. It contributed to economic development and the advancement of trade and industry. It contributed to the progress of society and the improvement of the conditions of women and minorities.The research concludes that Islamic civilization is a comprehensive civilization that aims to achieve human happiness and well-being, and to establish a balance between this world and the hereafter. It has played a significant role in the development of individuals and society, and has contributed to the advancement of science, the arts, the economy, and society.

المقدمة

الحمد لله الذي أكرم الإنسان بالعقل والفطرة، وجعل الحضارة الإسلامية منارة للهداية والرشاد. والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، الذي أرسله الله رحمة للعالمين.أما بعد، فإن الحضارة الإسلامية هي واحدة من أهم الحضارات التي أثرت في تاريخ البشرية، حيث ساهمت في بناء المجتمعات وتطوير الإنسان. فهي حضارة شاملة، تشمل جميع جوانب الحياة، وتؤكد على أهمية العلم والتعليم، والعمل والابتكار،

والتعاون والتكامل.وفي هذا البحث، سوف نستعرض دور الحضارة الإسلامية في بناء الإنسان والمجتمع، وكيفية تطبيق القيم الإسلامية في الحياة اليومية، وتحقيق الأهداف الإنسانية والاجتماعية التي تهدف إليها الحضارة الإسلامية.ذ تتطور الأمم بتطور العلم الذي هومفتاح نهضتها ، اذ لا تنهض وترتقي الا بالعلم والمعرفة فلابد ان تتظافر الجهود في كل الميادين وان يكون للعلماء دور بارز في وقف التدهور العلمي في المجتمعات الاسلامية ،وبما أن الحضارة هي ناتج النشاط البشري في مختلف المجالات كالعلوم والآداب والفنون ، وما ينجم عن هذا النشاط من ميول قادرة على صياغة أساليب الحياة المختلفة، والأنماط السلوكيّة ، والمناهج المختلفة في التفكير، فكان شمول الحضارة الإسلاميّة لمختلف الجوانب الماديّة والمعنويّة فكرست نفسها لتسهيل التقدّم والتطوّر، وبيما يشمل ما للإنسان من أفكار واراء وأعمال واخلاق في حياته الفردية او العائلية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية. اذ برزت التنمية البشرية التي تسعى لتحسين حياة الأجيال الحاضرة ويأتي دور الشباب الذين هم عماد وقوة وطاقة المجتمع في مقدمة من يجب اعطائهم الاهتمام الاكبر ودعمهم من خلال تسلحهم بالعلم والايمان لكي تتخذ الامة خطبة مهمة على طريق البناء الحضاري من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث، محاولا اماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير، واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المبحث الاول لتعريف وبيان مصطلحات البحث ، وجعلنا المبحث الثاني مخصصا لدور الحضارة في بناء الانسان والمجتمع ، واما الخاتمة فقد أوجزنا فيها اهم نتائج البحث ، وأخيرًا نسأل اللهَ أنْ نكون قد وفّقنا في رسم صورة واضحة المعالم لهذا البحث الذي قد يُنظر إليه من زوايا متعددة، وأملنا بالله كبير ألاَّ تكون من بينها نظرة سطحية تحكم عليه،واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.

المبحث الأول تعريف مصطلحات البحث

المطلب الاول: مفهوم الحضارة لغة واصطلاحا

اولا:الحضارة في اللغة تنطق بكسر الحاء وفتحها, وهي لغة مشتقة من الحضر, وهم سكان المراكز العمرانية, وبذلك فهي تعنى الاقامة في الحضر وهي ضد البداوة فيقال فلان من اهل البادية وفلان مدني من اهل الحضر، والحضارة في اللغة : الإقامة في الحَضَر، والحَضَر والحَضْرة والحاضرة والحضارة بفتح الحاء وكسرها سكون الحضر، وهي خلاف البادية، وهي المدن والقرى والريف، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار، وحين تُذكر الحضارة في اللغة فإنّه يقصد بها ما هو عكس البداوة، أي سكنى المدن والقرى.[١]

وهو تعريف مأخوذ من استعمال القرآن لكلمة (حضر)، كلمة حضر في القرآن الكريم: تعني الحضور والشهادة التي هي نقيض المغيب، كما في قوله تعالى: ((**إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ**))[٢] وقوله تعالى: ((**وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا**))[٣].وارتباط الحضارة بالشهادة له دلالته، فالشهادة تأتي بمعنى التوحيد والإقرار بالعبودية لله وهذا محور العقيدة الإسلامية. وعلى هذا تكون الحضارة في المنظور القرآني: نموذجٌ إنسانيٌّ يستبطن قيم التوحيد والربوبيَّة، وينطلق منها كبعدٍ غيبيٍّ، يتعلق بوحدانيَّة خالق هذا الكون وواضع نواميسه وسننه، والمتحكم في تسييره، ومن ثمَّ، فإنَّ دور الإنسان ورسالته هي تحقيق الخلافة عن خالق هذا الكون في تعمير أرضه، وتحسينها، وتزجية معاش الناس فيها، وتحقيق تمام التمكين عليها، والانتفاع بخيراتها، وحسن التعامل مع المسخَّرات في الكون، وبناء علاقة سلام معها، لأنَّها مخلوقات تسبِّح بحمد الله، أو رزق لا بدَّ من حفظه وصيانته، وكذلك إقامة علاقة مع بني الإنسان في كلِّ مكانٍ على ظهر الأرض، أساسها الأخُوَة والأُلْفة، وحبُّ الخير، والدعوة إلى سعادة الدنيا والآخرة[٤].

ثانيا: الحضارة اصطلاحا يعرَّف ديورانت الحضارة بأنّها نظام اجتماعيٌّ يساعد الأفراد على رفع مُعدّل إنتاجهم الثقافي ، وأن نقطة البداية للحضارة هي نقطة انتهاء الاضطراب والقلق ، كما يرى أن الحضارة مكوّنة من أربعة عناصر أساسيّة ألا وهي النُظُم السياسيّة ، والموارد الاجتماعيّة ، والتقاليد الخلقيّة ، وأخيراً متابعة العلوم والفنون ، لانه اذا امن الانسان من الخوف تحررت في نفسه دوافع التطلع عوامل الانتاج الابداعي[٥].أمّا نشأتها فهي من تفاعل الثقافات والأعراق المختلفة التي تنتهي جميعها في تشكيل الحضارة ، ويمكن القول إن الحضارةَ لا ترتبط بعرقٍ معين ، أو جنس مُحدّد ، أو شعب من الشعوب ، إلّا أنه يمكن أن تُنسبَ الحضارة إلى منطقةٍ جغرافيّة من العالم ، أو أُمةٍ مُعينةٍ من الأُمم[٦] .وقد تعدّدت تعريفاتها لاختلاف المدارس الفكريّة فقيل : هي عبارة عن مجموعةٍ من العقائد والمبادئ المنظِّمة للمجتمع ، وتُمثّل ناتج النشاط البشري في مختلف المجالات كالعلوم والآداب والفنون ، وما ينجم عن هذا النشاط من ميول قادرة على صياغة أساليب الحياة المختلفة، والأنماط السلوكيّة ، والمناهج المختلفة في التفكير[٧]. أما صاموئيل هانتغتون في تعريفه للحضارة فيقول: (فما الّذي نعنيه عندما نتحدّث عن حضارةٍ ما؟ إنّ الحضارة هي كيان ثقافي، فالقرى والأقاليم والمجموعات الإثنيّة والقوميّات والمجموعات الدينيّة لها جميعها ثقافات متميّزة... وهكذا فإنَّ الحضارات هي أعلى تجمُّع ثقافيّ للناس وأوسع مستوى للهويّة الثقافيّة للشعب ولا يسبقها إلاّ ما يميّز البشر عن الأنواع الأخرى، وهي تحدَّد في آن معاً بالعناصر الموضوعيّة

المشتركة، مثل اللغة والدين والتاريخ والعادات والمؤسَّسات، وبالتحديد الذاتيّ الذي يقوم به الشعب نفسه)[٨]. والحضارة هي: الرقي العلمي، والفني، والأدبي، والاجتماعي، والاقتصادي في الحضر، وبعبارة أخرى أكثر شمولاً، هي: الحصيلة الشاملة للمدنية، والثقافية، والفكر، ومجموع الحياة، في أنماطها المادية والمعنوية، ولهذا كانت الحضارة هي: الخطة العريضة –كماً وكيفاً– التي يسير فيها تاريخ كل أمة من الأمم، ومنها الحضارات القديمة، والحضارات الحديثة والمعاصرة، ومنها الأطوار الحضارية الكبرى، التي تصور انتقال الإنسان أو الجماعات، من مرحلة إلى مرحلة[٩].وإذا كانت الحضارة تعني في أصل اللغة إقامة مجموعة من الناس في الحضر، أي في مواطن العمران، سواء كانت مدنًا أم حواضر أم قرى، فإن معناها قد توسع عند المؤرخين والباحثين الاجتماعيين حتى صار شاملاً لجميع أنواع التقدم والرقي الإنسانيين؛ لأنهما لا يزدهران إلا عند المستقرين في مواطن العمران[١٠].اذن الحضارة يراد منها التعبير عن طراز العيش الّذي يسود مجتمعاً من المجتمعات، أي هويّة ذلك المجتمع، وعلى حدّ تعبير رالف لنتون: (فالمجتمع عبارة عن مجموعة منظَّمة من الأفراد، والحضارة مجموعة منظَّمة من الاستجابات الّتي تعلَّمها الأفراد وأصبحت من مميِّزات مجتمع معيّن)[١١].

المطلب الثاني :مفهوم الحضارة الإسلاميّة

الحضارة الإسلامية هي حضارة قامت على أساس الدين الإسلامي، وتشمل جميع جوانب الحياة، وتؤكد على أهمية العلم والتعليم، والعمل والابتكار، والتعاون والتكامل. وهي حضارة شاملة، تهدف إلى تحقيق السعادة والرفاهية للإنسان، وتحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة.[١٢]وهي حضارة شاملة، تهدف إلى تحقيق السعادة والرفاهية للإنسان، وتحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة [١٣].وتعد الحضارة الإسلامية واحدة من أهم الحضارات التي أثرت في تاريخ البشرية، حيث ساهمت في بناء المجتمعات وتطوير الإنسان ،اذتتميز الحضارة الإسلامية بقيمها الروحية والأخلاقية التي تشكل أساسًا للتنمية الشاملة[١٤]وتؤكد الحضارة الإسلامية على أهمية العلم والتعليم، حيث قال الله تعالى في سورة العلق: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١) [١٥].

وتشدد الحضارة الإسلامية على أهمية العمل والابتكار، حيث قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"[١٦].لقدشيد الفكر الاسلامي الحضارة وأرسى اساسها ، وبما ان الحضارة هي ربانية إنسانيّة تشمل جوانب الحياة كافة ، وتعود إلى العلم الذي جاء به الرسول " صلّى الله عليه واله وسلّم " وقد استفادت حضارتنا من مختلف الحضارات السالفة في نشأتها وتفوقت عليها ، فرفعت من شأن الحرية ، الشورى ، والمساواة ، والعدالة ، وهي حضارة نتجت من تفاعل مجموعة الثقافات للبلدان التي دخلت في دين الإسلام ، كما أنها خلاصة تفاعل الحضارات الموجودة في المناطق التي وصل إليها الإسلام أثناء الفتوحات الإسلاميّة[١٧]و الحضارة الإسلاميّة هي مجموعة الجهود المبذولة من قِبَل العلماء المسلمين أدّت إلى إخراج نظريات ناجحة في التكنولوجيا والعلوم على مستوى العالم وسيطرت الحضارة الإسلاميّة على مجال العلوم منذ القرن الثّالث للهجرة حتّى القرن الخامس للهجرة [١٨]، كما شملت الحضارة الإسلاميّة مختلف الجوانب الماديّة والمعنويّة وكرست نفسها لتسهيل التقدّم والتطوّر؛ حتّى قيل فيها إنه لا توجد حضارة في الوجود قدّمت للبشرية ما قدّمته الحضارة الإسلاميّة [١٩].والحضارة في فكر ابن خلدون :هي التفنن في الترف واستجادة احواله والكلف بالصنائع التي تؤنق من اصنافه وسائر فنونه من الصنائع المهنية للمطابخ او الملابس او الفرش او الانية ولسائر احوال المنزل، وقال: ((ان الحضارة هي احوال عادية زائدة على الضروري من احوال العمران زيادةً تتفاوت بتفاوت الرفه وتفاوت الامم في القلة والكثرة تفاوتاً غير منحصر..))، ويرى ايضاً ان الحضارة تقع فيها: عند كثرة التفنن في انواعها واصنافها فتكون بمنزلة الصنائع ويحتاج كل صنف الى القومة عليه والمهرة فيه وبقدر ما يتزيد من اصنافها تتزيد اهل صناعته[٢٠].اما ابو الاعلى المودودي فقد اوسع فيها فيقول هي: ((نظام متكامل يشمل كل ما للانسان من افكار واراء واعمال واخلاق في حياته الفردية او العائلية او الاجتماعية او الاقتصادية او السياسية..))[٢١].

المطلب الثالث :الانسان والإنسانية في اللغة والاصطلاح

يقال: أنَسته وأنِسته، أي: أبصرته، وقيل للإنس؛ لأنهم يؤنسون، أي: يبصرون، كما قيل للجن؛ لأنهم لا يؤنسون، أي: لا يرون، كذا ذكر ابن فارس[٢٢].وكذا جاء المعنى في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا ﴾[٢٣]، رأيتم.وفي قوله تعالى: ﴿ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا ﴾[٢٤]، أي: أبصر فالاستئناس في كلام العرب بمعنى النظر.وإنسان العين هو ما ينظر به، وهو: السواد الذي في العين، قال ابن سيده[٢٥]: أشارت لإنسان بإنسان عينها لتقتل إنساناً بإنسان كفها[٢٦].فتحصل من هذا أن كلمة " إنسان " في كلام العرب، يرجع إلى معنى الظهور، عكس الجن.

ثم إنهم ذكروا للإنسان معنى آخر هو: النسيان فقد أورد ابن منظور عن ابن عباس (رضي الله عنهما قوله:" إنما سمى الإنسان إنساناً؛ لأنه عهد إليه فنسى"، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴾[٢٧]، وبهذا قال الكوفيون: إنه مشتق من النسيان، وبهذا فإن

معنى الإنسان الذي محور حديثنا يرجع معناه في كلام العرب إلى الظهور والنسيان[٢٨].ويطلق على أفراد الجنس البشري باختلاف أجناسهم وألوانهم وديانـاتهم وطوائفهم، و(الإنسانية) ما اختص به الإنسان وهي مرحلة متقدمة من حيث ارتفاع وسمو أخلاق البشر، قياساً بالمراحل السابقة للنوع الإنساني، والتي كان فيها البشر يقتربون في حياتهم من الحيوان، من حيث ارتباطهم بالطبيعة، وقيم التعامل بينهم، واعتمادهم بعضهم قيم الوحشية والغاب[٢٩].يمكن أن نلخص تعريف الإنسانية بأنها مجموعة من الأفكار والتصرفات الحميدة الصادرة عن الفرد والتي تدمج ما بين العقل والروح لتبين أهمية وجود الإنسان وقيمته في المجتمع.

المطلب الرابع المجتمع لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف المجتمع لغةً: هو"الجمع إسمٌ لجماعة الناس، وإذا ازداد عدد المجتمعين تكونت الجماعة، والجماعة الإنسانية عددٌ من الأفراد تربط بينهم رابطةٌ أو أكثر، بنمو عدد الأفراد، وتطور حاجياتهم يستقرون في مكانٍ، ويتضاعف تعاونهم الاضطراري في توفير الضرورات، والاختياري في تحقيق المصالح المشتركة بواسطة التعليم والزراعة والتجارة والصناعة وسواها، ويتولد عن الاستقرار ووجود المصالح المشتركة الحاجة إلى القانون لتقنين التعامل، والعلاقات البشرية، وبوجود هذه العناصر الإنسان والأرض، والروابط، والمصالح والأهداف المشتركة، والعرف أو القانون يتكون المجتمع، وتجمع القوم اجتمعوا من هاهنا وهاهنا".[٣٠]وهو"التَّجْميعُ مُبالَغَةُ الجَمْعِ، وأن تَجمَعَ الدَّجاجَةُ بَيْضَها في بَطْنِها، واجْتَمَعَ ضدُّ تَفَرَّقَ، وتَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ، والرجُلُ بَلَغَ أشُدَّهُ واسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ واسْتَجْمَعَ السيلُ اجتَمَعَ من كُلَّ موضِعٍ، وله أُمُورُهُ اجْتَمَعَ له كُلُّ ما يَسُرُّه، والفَرَسُ جَرْياً بالَغَ"، "وجمع ما جاءني إلاّ جُمَيْعَةٌ منهم، وكنت في مجمعٍ من الناس، وهذا الكَلام أولجُ في المسامع وأجول في المجامع، ومعه جمعُ غيرُ جُمّاعَ وهم الأُشَابَةُ".[٣١]

ثانياً: تعريف المجتمع اصطلاحاً: للمجتمع تعريفاتٌ في الاصطلاح منها

١- عرفه الجوابي: هو "عددٌ هائلٌ من الأفراد جمعت بينهم روابط واهدافٍ مشتركةٍ واستقروا في أرضٍ، والتزموا بعرفٍ أو قانونٍ، فالفرد ينشأ في أسرةٍ ثم يكون أسرةً، فيرتبط الأفراد داخل المجتمع".[٣٢]

٢- وعرفه أحمد مختار هو: "جماعة من النَّاس تربطها روابط ومصالح مشتركةٍ، وعاداتٍ وتقاليد وقوانين واحدةٍ، مُجْتَمَع المدينة، مُجْتَمَعٌ اشتراكيٌّ، محافظٌ، عصريٌّ، بشريٌّ، على هامش المُجْتَمَع، مُجْتَمَعٍ راقٍ، عِلْية القوم، وجوه المُجْتَمَع، سادته وأعيانه".[٣٣]

٣- والمجتمع هو: "جماعةٌ من الأفراد الذين يتفاعلون فيما بينهم في إطارٍ جغرافيٍ محدودٍ ووفق مفاهيم مشتركةٍ، وأن المجتمع يقوم على أربعة أركانٍ: الأفراد، والتفاعل بينهم والإقليم المشترك، والثقافة المشتركة، وأن المجتمع إذا فقد أحد هذه الأركان فإنه لا يكون مجتمعاً كاملاً"[٣٤]

كلٌ من هذه التعريفات يتناول جانباً من جوانب المجتمع وخواصهِ الرئيسية كالعلاقات الاجتماعية أو النظم والضوابط السلوكية والتفاعل الإنساني أو البقعة الجغرافية التي يعيش عليها الأفراد والجماعات أو اللغة والتأريخ أو العادات والتقاليد والأهداف المشتركة التي يرتبط بها أبناء ذلك المجتمع، التي يؤمن بها أبناءه وهكذا، فحماية المجتمع الإسلامي هي حماية من كل ما يمكن أن يؤثر سلباً على عقيدته وفكره، ويسهم في انحرافه وزيغه وتطرفه وابتعاده عن المنهج الإسلامي الأصيل، وضمان سيرته وفقاً للمنهج الإسلامي المنضبط، للحصول على مرضاة الله تبارك وتعالى، وضمان سعادة الدارين.[٣٥]

المبحث الثاني دور الحضارة الإسلامية في بناء الانسان والمجتمع

المطلب الأول الاسلام والحضارة

قامتْ الحضارةُ الإسلاميَّة على أساس مفهوم الإسلام، إذ أمدَّها القران بالرُّوحِ والهدف وضوابط العمل، وأعطاها القوَّة والتَّماسك والتحرُّر من الجّمود والتحلُّل معاً. كما أنَّها اتَّسمتْ بالسَّماحة الإنسانيَّة والعالميَّة، وحرصتْ على حمايه المسلمين وغير المسلمين، واحترمتْ شعائرهم وفتحتْ طباعها الأصيل، وجمعتْ بين الدِّين والأخرة، وكان بناء الحياة والعمل فيها على أساسٍ من الأخلاق والتَّقوى والإخاء الإنساني. يشيرُ الدِّين الإسلامي إلى مبدأ مهم في التَّعامل مع الآخرين؛ وهو أنَّ الدِّين ليسَ صلاةً وصياماً من جهة، وجلافةً وجفاءً في التَّعامل مع النَّاس في الجّهة الأخرى؛ بلْ هو وحدةٌ متكاملة يرتبطُ فيها الجَّانبُ الإيماني بالجَّانب العلمي في الحياة، إذ قال تعالى: ﴿**لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ**﴾[٣٦]،وتشير الآيةُ إلى "ملامح الشخصيَّة الإسلاميَّة الَّتي ترتكز على جانبين: **الأوَّل**؛ جانب الفكر والإيمان وأداء

العبادة. **والأخر**؛ جانب الممارسة في السِّلوك الذَّاتي، وفي العلاقة مع النَّاس، ومع المواقف الصَّعبة في الحياة، إذ نلمحُ ذلك في تحديدِ طبيعة البرِّ الَّذي يعني التَّوسع في الخير والإحسان، كما يذكرُ أهلُ اللُّغة"[٣٧].تلعب العلاقات الانسانية دور مهم في وحدة الصف ولم الشمل ولما لها من تأثير واضح اشار القرآن الكريم الى ضرورة الالتزام بأدب المعاملة فيما بينهم، لأن الشيطان قد يستغل كل كلمة طائشة، فسبب كلمة قد يتفرَّق الشمل؛ فتحل العداوة والبغضاء، وبسبب كلمة قد تتآلف قلوبهم؛ فتحل المودة وتزول الأحقاد والكراهية، قال تعالى:﴿ **وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا**﴾[٣٨]،أمر الله تعالى في هذه الآية المؤمنين فيما بينهم خاصة، يُحسن الأدب، ولياقة القول، وخفض الجناح، واطراح نزغات الشيطان[٣٩]، وقد قال(صلى الله عليه واله وسلم)"وكونوا عباد الله إخواناً[٤٠]"وما تقدَّم؛ يحسمُ الجِّدل والنِّقاش في قضَّة العلاقة بين الدِّين والحضارة، وبما يُثار في بعضِ الأجواء الَّتي تدعي أنَّ الدِّينَ عائقٌ، ويحولُ دون التقدَّم البشري، والتطوُّر الحضاري، محاولين الاستدلال على صحَّةِ هذه الأفكار؛ بأنَّ أوروبا لم تستطعْ التَّخلص من التخلُّف إلَّا بعد أَنْ تحرَّرتْ من هذا العائق، وأنَّ المسلمين هم الأكثر تخلَّفاً، لأنَّهم أكثرُ التزاماً بدينهم.

المَطْلَبُ الثاني أثرُ الدِّين في بناءِ العلاقات الإنسانيَّة

الدين له دور كبير في بناء العلاقات الإنسانية، حيث يشجع على القيم الأخلاقية والروحية التي تعزز التفاعل الإيجابي بين الناس. في الإسلام، يُعتبر الإحسان والعدل والتسامح من القيم الأساسية التي تحكم التعامل بين الأفراد والمجتمعات. كما يشدد الدين على أهمية التواصل والتعاون، ويحث على التآخي والرحمة بين الناس بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية أو العرقية.ويقول الله تعالى في القرآن الكريم: "وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقِيمُوا دِينَكُمْ وَأَقِيمُوا الصِّيَامَ وَأَقِيمُوا الْحَجَّ وَأَقِيمُوا الْعَدْلَ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" [٤١].كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" [٤٢].ويؤكد القرآن الكريم على أهمية التسامح والعفو، حيث يقول الله تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" [٤٣]. يبيّن لنا القرآن الكريم أن أدب الرسول(صلى الله عليه واله وسلم)في تعامله مع الأخرين، كان سبباً في تجميع القلوب وتوحيد الصفوف، قال تعالى: ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**﴾[٤٤].ويكمن تأثير العلاقات الانسانية في حل المشكلات الاجتماعية ،فان أدب التعامل مع الأخرين وعدم الرد على السفاهة بمثلها، لخُلق كريم يصفي القلوب، ويزيل منها الضغائن والأحقاد، ويجعلنا أن نتجاوز الكثير من المشكلات الاجتماعية، فما لا شك فيه أن القول السيئ وما يتبعه من ردود أفعال قد يحدث مشاكل ومضاعفات يكون لها أسوأ النتائج، وهنا يأتي دور مقابلة الإساءة بالإحسان في الإصلاح النفسي والاجتماعي لنفوس الناس وطبائعهم، وهكذا المنهج في الإصلاح الاجتماعي واضح في قوله تعالى:﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾[٤٥]،وسَأل النبي(صلى الله عليه واله وسلم) جبريل عن هذه الاية، فقال: "لا أعلم حتى أسأل، ثم رجع فقال: إنَّ ربك يأمرك أنَّ تعفوا عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك"[٤٦].

ان الأمر بالمعروف الذي تتحدث عنه الآية الكريمة، قضية مهمة في إصلاح المجتمع، وفي تحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بين أفراده في أحسن صورة[٤٧]، ومما لا شك فيه أن إصلاح الفرد هو الخطوة الأولى في إصلاح المجتمع، لأن الإنسان خلية في جسد المجتمع البشري، إذا فسدت اضرت به وآلمته، وإذا صلحت حملت له الأمل بالصحة والعافية، ولا يكفي أن يُصلح الإنسان نفسه، لأنه مسؤول ايضاً عن إصلاح أسرته الصغيرة، وكذلك عن الأسرة الإنسانية التي يعيش بين ظهرانيها[٤٨]. أما صور التقدم والرقي عند الإنسان فترجع إلى الأصناف الثلاثة التالية:[٤٩]

الصنف الأول: ما يخدم الجسد ويمتعه من وسائل العيش، وأسباب الرفاهية والنعيم، ومعطيات اللذة للحس أو للنفس، كالتقدم العمراني والزراعي والصناعي والصحي والأدبي والفني، والتقدم في الإنتاج الحيواني، واستخراج كنوز الأرض، والاستفادة من الطاقات المنبثة فيها، وما أشبه ذلك، ويدخل ضمن هذا جميع أنواع العلوم والثقافات التي تخدم هذا الصنف. الصنف الثاني: ما يخدم المجتمع الإنساني، ويكون من الوسائل التي تمنحه سعادة التعاون والإخاء والأمن والطمأنينة والرخاء، وتمنحه سيادة النظام والعدل والحق، وانتشار أنواع الخير والفضائل الجماعية، فهي أنواع من التقدم الاجتماعي الشامل للنظم الإدارية، والحقوقية، والمالية، والأحوال الشخصية، والشامل للأخلاق والتقاليد والعادات الفاضلات، وسائر طرق معاملة الناس بعضهم بعضًا في علاقاتهم المختلة، وكل أنواع الثقافات والعلوم. الصنف الثالث: ما يأخذ بيد الإنسان فردًا كان أم جماعة إلى السعادة الخالدة التي تبدأ منذ مدة إدراك الإنسان ذاته والكون من حوله، وتستمر مع نفسه وروحه الخالدتين إلى ما لا نهاية له في الوجود الأبدي، الذي ينتقل من حياة جسدية مادية يكون فيها الابتلاء، إلى حياة نفسية روحية برزخية يكون فيها بعض الجزاء، ثم إلى معاد جسدي نفسي وروحي يكون فيه كامل الجزاء، ويدخل في هذا الصنف أنواع التقدم الفكري القائم على التأملات الحكمية، التي توصل الإنسان إلى معرفة الخالق، وكل الأمور التي تحمل اسم المعتقدات والواجبات الدينية وسائر التكاليف والآداب الشرعية الإسلامية. والقرآن الكريم عندما يتحدث عن الإنسان إنما

يصفه بأنه مخلوق مكرم على سائر المخلوقات الأخرى، بأن أمر ملائكته بالسجود له، وأنه الذي شرفه بالخلافة على هذه الأرض كما في قوله عز وجل: ((**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً**))[٥٠].ويتحدث القرآن الكريم عن أهمية هذه الحياة وقداستها وحرمتها بالرغم من قصر مدتها بالنسبة للآخرة، فيقول سبحانه: ((**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**)).[٥١] و الحضارة الإسلامية هي الحضارة الوحيدة التي تمتاز بشمول حاجات الحياة كلها، لذلك فهي جديرة بأن تمنح الأمم التي تلتزم بها وتسير في منهجها سيرًا قويمًا الصورة المثلى للحضارة الإنسانية المطلوبة: (وقد استطاعت أسس هذه الحضارة ووسائلها ومناهجها أن تدفع الأمة الإسلامية في حقبة من الدهر للارتقاء في سلم الحضارة المجيدة المثلى، على مقدار التزامهم بأسسها ووسائلها ومنهجها السديد وكانت نسبة الارتقاء الذي أحرزته هذه الأمة نسبة مدهشة إذا قيست بالزمن والطاقات التي تيسرت لهم حينئذ، واستمروا في ارتقائهم المدهش حتى أدركهم الوهن والانحراف عن أسس الحضارة الإسلامية الصحيحة، ووسائلها الفعالة، ومنهجها السديد. ويظل ارتقاء قمم الحضارة المثلى أبد الدهر رهنًا بالتزام أسس الحضارة الإسلامية ووسائلها ومنهجها)[٥٢].ومن سمة الحياة التطور والاختلاف من عصر الى آخر، وتطوّر الحياة مرتبط بطاقات البشر، وبحسب ما آتاهم من وسائل فإن هذا التطوّر أيضا تسارع في عصرنا وصار يسابق الأحداث الزمنية، بل يُمكن أن نقول مجازا بأنه يقاس بسرعة الضوء لكثرة تقلّبات الأحوال من حال إلى حال، ومع هذه التقلبات لا بدّ أن يكون هناك استيعاب لقضايا الحياة على اختلاف أنواعها، وإنزال كلّ شيء منزله، وإعطاء كلّ قضية حكمها، حتَّى تنسجم الحياة الإنسانية مع أمر الله سبحانه وتعالى.[٥٣]أن الحياة الآمنة المستقرة بحاجة الى الوسطية والاعتدال كونها وسيلة مهمة من وسائل الوصول إلى الآخر، لأن الإفراط والغلو لا يزيد الناس إلا نفورا، وأما التفريط والتهاون في الأمور فيجعل الثروات والخيرات عرضة للنهب والسرقة، لهذا فالوسطية والاعتدال أمران مطلوبان بشدة حتَّى ينجح المشروع الحضاري، الذي نريده جسرا يعبر العالم من خلاله إلى السعادة في الدارين،[٥٤] ويعمر الحياة بالإيمان والاصلاح والامر بالمعروف.

الخاتمة

فلا بد من وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل إليه من نتائج بعد أن اكتملت صورته بالشكل الذي رسمناه له، فأقول:

١-الحضارة مجموعةٍ من العقائد والمبادئ المنظِّمة للمجتمع ، وتُمثّل ناتج النشاط البشري في مختلف المجالات كالعلوم والآداب والفنون ، وما ينجم عن هذا النشاط من ميول قادرة على صياغة أساليب الحياة المختلفة، والأنماط السلوكيّة ، والمناهج المختلفة في التفكير.

٢-ان العدالة الاجتماعية هي احدى اهم مقومات النهوض الحضاري من خلال المساواة في الحقوق والواجبات بين افراد المجتمع وعدم التمييز بينهم لاى سبب الا على ما يقدمه من خدمة للمجتمع .

٣-ان العلم مفتاح التطور والامم لا تنهض وترتقي الا بالعلم والمعرفة فلابد ان تتظافر الجهود في كل الميادين وان يكون للعلماء دور بارز في وقف التدهور العلمي في المجتمعات الاسلامية

٤-التنمية البشرية تسعى لتحسين حياة الاجيال الحاضرة وياتي دور الشباب الذين هم عماد وقوة وطاقة المجتمع في مقدمة من يجب اعطائهم الاهتمام الاكبر ودعمهم من خلال تسلحهم بالعلم والايمان لكي تتخذ الامة خطبة مهمة على طريق البناء الحضاري .

٥-حضارة الإسلام حضارةً جامعةً، وحضارة وسيطه، ولها أساسٌ ثابت، إذ أعطتْ حقَّ المرأة، ونظَّمتْ علاقه اليتامى والفقراء، وكرَّمتْ العلم وشرَّفتْ العقل، ولم تنسَ تكامل القلب؛ وهذا الطَّابعُ أعطائها بعداً خاصَّاً في اختلافها مع حضارات الغرب، واختلفتْ معها اختلافاً شديداً.

٦- الحضارة الإسلاميّة هي مجموعة الجهود المبذولة من قِبَل العلماء المسلمين أدّت إلى إخراج نظريات ناجحة في التكنولوجيا والعلوم على مستوى العالم وسيطرت الحضارة الإسلاميّة على مجال العلوم.

المصادر

القران الكريم

١. اثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية، عمار باسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية،بغداد،٤٠،٢٠١٦.

٢. أساس البلاغة، الزمخشري، محمود، مكتبة لبنان للنشر، ١٩٩٩،.

٣. آيات قرآنية: ومضات من القرآن الكريم، غازي صبحي آقبيق، دمشق، دار الفكر، (د. ط، د. ت).

٤. تاريخ الحضارة الإسلاميَّة والفكر الإسلامي، أبو زيد شبلي: مكتبة وهبة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، ٢٠١٣،.

٥. تفسير ابن كثير، "تفسير القرآن العظيم"، ابن كثيرابراهيم بن محمد ابو الفداء ،دار طيبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥.

٦. تفسير السعدي،عبد الرحمن ناصر السعدي،دار ابن حزم،بيروت،٢٠٠٠.
٧. التنجيز والتعذير في الدرس الاصولي، ضياء الدين حمزة، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،،٢٠٢١،العدد٤٨،اذار.
٨. التنمية البشرية في القرآن الكريم، الكمالي،طلال، دار الفكر،بيروت، ٢٠٠٤م،.
٩. تيسيرُ العزيز الحميد في شرح كتاب التَّوحيد، سليمان بن عبد الله بن محمَّد: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠٨.
١٠. جامع البيان في تأويل آي القرآن، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: بيروت، دار الفكر،١٩٨٩.
١١. الحضارةُ الإسلامية (آفاق وتطلُّعات)، محمَّد تقي المُدرِّسي: مركز الإشعاع الإسلامي للدِّراسات والبحوث الإسلامية، قم، ٢٠٠٧.
١٢. الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، عبد الرحمن حسن حَبَنَّكَة الميداني، دار القلم، دمشق، ١٩٩٨.
١٣. الحضارة الإسلامية: مفهومها ومقوماتها"، د. محمد بن عبد الله المسعري، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥.
١٤. الحضارة الاسلامية، أحمد عبد الرحيم السايح، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ع ٣، تشرين ثاني ١٩٧٧.
١٥. الحضارة العربية الإسلامية، إبراهيم العدوي، نايف عيد السهيل، مؤسسة الشراع العربي، بيروت،١٩٩٤.
١٦. الحضارةُ في مفهوم الإسلام، أنور الجُندي: دار الشروق، مصر، ١٩٨٠،.
١٧. الحضارة، الثقافة، المدنية: دراسة في سيرة المصطلح ودلالة المفهوم، نصر محمد عارف، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، ١٩٩٤،.
١٨. حوار الفكر الديني والفكر المادي، احمد زكي تفاحه، ، دار الكتب اللبناني، بيروت، ١٩٨١.
١٩. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب ومن عاصرهم، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦.
٢٠. سنن البيهقي"،احمد بن الحسين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.
٢١. شجرة الحضارة، رالف لنتون، ترجمة أحمد فخري، مكتبة الإنجلو المصرية، ١٩٨١.
٢٢. صحيح البخاري، ابوعبد الله محمد اسماعيل،دارطوق النجاة ،بيروت،٢٠٠١.
٢٣. صدام الحضارات، صامويل هانتنغتون، إصدار مجلة شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٥.
٢٤. عقيدة الاستخلاف واثرها في الحفاظ على الملكية في الفكر الاسلامي، د.عمار باسم صالح، اسماء عبد الجبار، مجلة كلية العلوم الاسلامية/بغداد/٢٠١٥/٤٢/٣٩٨-٤٢٩.
٢٥. العلاقات الإنسانية، سيد عبد الحميد مرسي، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٦م.
٢٦. علم النَّفس الاجتماعي، محمَّد أبو العُلا احمد: مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٩.
٢٧. الفقه الحضاري الواقع والطموح ، نبيل بن معيوف بن ظفير الغافري ، ندوة تطور العلوم الفقهية: (الفقه الحضاري، فقه العمران) للفترة: (٣-٦) نيسان، ٢٠١٠، سلطنة عمان، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
٢٨. فلسفة العمل من منظور الفكر الاسلامي، عمار باسم صالح، مجلة الثقافة العالمية لجامعة السلطان ازلن شاة،ماليزيا،٢٠١٩،المجلد٩ العد١د،حزيران.
٢٩. قصَّةُ الحضارة، ويل ديورانت: ترجمة: زكي نجيب محفوظ، دار الجِيل للطِّبع والنَّشر والتَّوزيع، بيروت، ٢٠١٠.
٣٠. لسان العرب ، ابن منظور ،ابو الفضل، دار المعارف،بيروت،١٩٨٦.
٣١. المجتمع والأسرة في الإسلام، الجوابي، محمد، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م، .
٣٢. المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٩٩٦.
٣٣. المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، دار العلم،بيروت،١٩٨٨.
٣٤. مفردات ألفاظ القُرآن، أبو القاسم الحسين بن محمَّد (الرَّاغب الأصفهاني) ، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٦.
٣٥. المُقَدِّمة، عبد الرَّحمن بن محمَّد بن خلدون: ، دار القلم، بيروت، ١٩٨٤.
٣٦. منهجُ الحضارة الإنسانيَّة في القُران، محمَّد سعيد رمضان البوطي: ، دار الفكر المعاصر، دمشق، ٢٠٢٠،.
٣٧. موسوعة الحضارة الإسلامية، د. عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧، .
٣٨. النظرية الاسلامية في التربية والتعليم ، مختار ،احمد ، تعريب عباس صافي ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، ٢٠١١.

هوامش البحث

[١] –ابن منظور، لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ج ١٤، ص٦٥، وانظر أيضاً: المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، ج ١، ص٢٢٧.

[٢] –سورة البقرة، من الآية: ١٨٠.

[٣] –سورة النساء: ٨.

[٤]– ينظرنصر محمد عارف، الحضارة، الثقافة، المدنية: دراسة في سيرة المصطلح ودلالة المفهوم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، واشنطن، ١٩٩٤، ص٥٩.

[٥]– ويل ديورانت: قصَّةُ الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محفوظ، دار الجِيل للطِّبع والنَّشر والتَّوزيع، بيروت، ٢٠١٠، ٤٣/١.

[٦] –سيد قطب: معالمٌ في الطَّريق، دار الشَّروق، القاهرة، ١٣٩٩هـ، ص١٠٥

[٧] –عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب ومن عاصرهم، ط٢، دار الفكر، بيروت، ٢١٦/١

[٨]– صامويل هانتنغتون، صدام الحضارات، إصدار مجلة شؤون الأوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٥، ص ١٨.

[٩]– أحمد عبد الرحيم السايح، الحضارة الاسلامية، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، ع ٣، تشرين ثاني ١٩٧٧، (١٤ / ٤٦٥).

[١٠] –عبد الرحمن حسن حَبَنَّكَة الميداني، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، دار القلم، دمشق، ١٩٩٨، (١٩/١).

[١١]– شجرة الحضارة، رالف لنتون، ترجمة أحمد فخري، مكتبة الإنجلو المصرية، ج١، ص ٦٥.

[١٢] –د. محمد بن عبد الله المسعري، "الحضارة الإسلامية: مفهومها ومقوماتها"، دار الفكر العربي، القاهرة، ، ٢٠٠٥، ص ١٥.

[١٣]– د. عبد الرحمن بدوي، "موسوعة الحضارة الإسلامية"، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، ص ٥.

[١٤] د. علي جمعة، "الحضارة الإسلامية: رؤية مستقبلية"، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠، ص ١٠).

[١٥] تفسير ابن كثير،ابراهيم بن محمد ابو الفداء "تفسير القرآن العظيم"، دار طيبة، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ١٠.

[١٦] رواه البيهقي، "سنن البيهقي"،احمد بن الحسين دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص ٥.

[١٧] يُنْظَرُ محمَّد سعيد رمضان البوطي: منهجُ الحضارة الإنسانيَّة في القُران، دار الفكر المعاصر، دمشق، ٢٠٢٠، ص١٩.

[١٨] اثر التكامل المعرفي في بناء العملية التربوية التعليمية، عمار باسم صالح، مجلة كلية العلوم الاسلامية،بغداد،٤٠،٢٠١٦.

[١٩] ينظر: أبو زيد شبلي: تاريخ الحضارة الإسلاميَّة والفكر الإسلامي، ط٥، مكتبة وهبة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص١٣.

[٢٠] ابن خلدون،١٨.

[٢١] ابو الاعلى المودودي والصحوة الاسلامية، محمد عمارة، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١،ص١٢٣.

[٢٢] ينظر: معجم مقاييس اللغة : ١٨٧/٨، مادة (إنسانية).

[٢٣] سورة النساء : من الآية (٦).

[٢٤] سورة القصص : من الآية (٢٩) .

[٢٥] أبو الحسن علي بن إسماعيل والمعروف بابن سيده المرسي (٣٩٨هـ ـ ١٠٠٧م ـ ٢٦ ربيع الآخر ٤٥٨هـ /٢٥ مارس ١٠٦٦م)، لغوي أندلسي، وهو صاحب كتاب (المحكم والمحيط الأعظم)، وهو من المعاجم الجامعة في اللغة العربية. ينظر: الأعلام للزركشي : ٤٣/٦.

[٢٦] ينظر: المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط١ (١٤١٧هـ ـ ١٩٩٦م) : ٧٦/٥ .

[٢٧] سورة طه : الآية (١٥).

[٢٨] ينظر: لسان العرب لابن منظور : ٥٤/٤، مادة (انس).

[٢٩] ينظر: القرآن والطبائع الإنسانية، علي محمد حسن العماري :٨٧، الإيمان بالله في ضوء العلم والعقل، محمد رشدي : ٦٧.

[٣٠] –ابن منظور ،ابو الفضل، لسان العرب ، دار المعارف،١٩٨٦،ص٩٨.

[٣١]– الزمخشري، محمود، أساس البلاغة،مكتبة لبنان للنشر، ١٩٩٩،ص٦٥١.

[٣٢]– الجوابي، محمد، المجتمع والأسرة في الإسلام، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م،ص٥٤ .

[٣٣] –مختار ،احمد ، النظرية الاسلامية في التربية والتعليم ، تعريب عباس صافي ، الجزء الثاني ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، بيروت ، ٢٠١١،ص٢٣.

[٣٤]– الكمالي،طلال،التنمية البشرية في القرآن الكريم، دار الفكر، ٢٠٠٤م،ص٦٥.

[٣٥]– محمد،احسان،موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية ، ١٩٩٩م،ص٦٠.

٣٦– سورة البقرة: الآية ١٧٧.

٣٧– أبو القاسم الحسين بن محمَّد (الرَّاغب الأصفهاني): مفردات ألفاظ القُرآن، ط١، دار المعرفة، بيروت، ص٤٠.

٣٨– سورة الإسراء: الآية ٥٣.

٣٩–تفسير السعدي،ص٢٨٧.

[٤٠]– البخاري: الجامع الصحيح، كتاب الأدب، باب رقم٥٧، حديث رقم٥٧١٧، ٥/٢٢٥٣.

[٤١] –سورة البقرة،الاية٨٣

[٤٢]– صحيح البخاري، بو عبد الله محمد اسماعيل،كتاب الايمان،باب٧،ح ١٣،دارطوق النجاة ،بيروت،٢٠٠١.

[٤٣]– سورة النور :الاية٢٢

٤٤– سورة آل عمران: الآية١٥٩.

٤٥– سورة الأعراف: الآية ٣٤.

٤٦– جامع البيان في تأويل آي القرآن، ابو جعفر محمد بن جرير الطبري: دار الفكر بيروت،٩/١٥٥.

[٤٧] –عقيدة الاستخلاف واثرها في الحفاظ على الملكية في الفكر الاسلامي، د.عمار باسم صالح، اسماء عبد الجبار، مجلة كلية العلوم الاسلامية/بغداد/٢٠١٥/٤٢/٣٩٨–٤٢٩.

٤٨– ينظر: غازي صبحي آقبيق، آيات قرآنية: ومضات من القرآن الكريم ، ٢/٩٦.

[٤٩] – عبد الرحمن حبنكة ، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها، (١/١٩–٢٠).

–[٥٠] سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

–[٥١] سورة القصص، الآية: ٧٧.

[٥٢]– انظر: عبد الرحمن حبنكة، الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها، مصدر سابق، (١/٣١).

[٥٣]– ينظر: إبراهيم العدوي، نايف عيد السهيل، الحضارة العربية الإسلامية، بيروت، مؤسسة الشراع العربي، ١٩٩٤، ص ١٢ وما بعدها.

[٥٤] –نبيل بن معيوف بن ظفير الغافري ، الفقه الحضاري الواقع والطموح ، ندوة تطور العلوم الفقهية: (الفقه الحضاري، فقه العمران) للفترة: (٣–٦) نيسان، ٢٠١٠، سلطنة عمان، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ص ٤٠.